

جهود الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري في
مناقشة قضايا الحدود السعودية العراقية.
فيضة أم قليب نموذجًا
(1375هـ/1956م)

اعداد

الدكتور / نايف بن علي السنيد الشراري

جامعة الجوف

2021م - 1442هـ

المخلص

شكلت قضايا الحدود السياسية للمملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيسها عائقاً أمام تطوير علاقاتها الثنائية مع جيرانها في المنطقة الشمالية، خاصة مع دولة العراق وذلك بسبب الحدود السياسية المتداخلة فيما بين البلدين والتي لم تتجح الاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات في تسويتها على أرض الواقع.

لذا أوكل الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري مهمة إمارة منطقة الجوف، وهي المنطقة الأقرب للحدود السعودية مع العراق، في وقت لم تنشأ فيه إمارة منطقة الحدود الشمالية، فأصبح الأمير عبدالرحمن السديري بما يمتلكه من صفات وقدرات عالية هو المؤهل لرئاسة اللجنة السعودية لمقابلة اللجان العراقية ومناقشتها في الموضوعات المتعلقة بقضايا الحدود بين البلدين.

ونجح الأمير عبدالرحمن السديري خلال رئاسته للجنة السعودية في الحفاظ على الحقوق الجغرافية للمملكة العربية السعودية والدفاع عن حدودها السياسية بالحجج والأدلة الثابتة رسمياً، وتسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع فيضة أم قليب كقضية حدودية مختلف عليها فيما بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية، وتبين هذه الدراسة بعض الجهود الكثيرة التي بذلها الأمير عبدالرحمن السديري في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن السديري، الجوف، العراق، أم قليب، الحدود.

The endeavors of Prince Abdul Rahman bin Ahmed Al-Sudairy in the issues of the political borders with Iraq .. The Umm Qulaib case is a model

(1956/1375)

Dr. Nayef Ali Alsunied Alsharari

Jouf University Afiliation

Abstract

The political border issues of the Kingdom of Saudi Arabia, since its inception, have been an obstacle to developing its bilateral relations with its neighbors in the northern region, especially with the Kingdom of Iraq. At

that time it was under the monarchy. due to the overlapping borders between the two countries, in which agreements, treaties and meetings have not succeeded in settling political borders on the ground.

Therefore, King Abdulaziz appointed Prince Abdulrahman Al-Sudairy the task of the Emirate of Al-Jawf, which is the region closest to the Saudi border with Iraq, at a time when the District of the Northern Borders region was not established. On issues related to border between the two countries.

Prince Abdul Rahman Al-Sudairi succeeded during his leading of the Saudi Committee in preserving the geographical rights of the Kingdom of Saudi Arabia and defending them with officially proven arguments and evidence. This study sheds light on the issue of Umm Qulaib as a border issue that is disputed between the Kingdom of Saudi Arabia and the Republic of Iraq, and this study shows some of the efforts among that Prince Abdul Rahman Al-Sudairy has made in this regard.

Key words: King Abdulaziz, Abdulrahman Al-Sudairy, Al-Jawf, Iraq, Umm Qulaib, borders.

● المقدمة:

إن مشروع تأسيس المملكة العربية السعودية لم يكن بالأمر الهين، حيث صاحبه الكثير من المعوقات التي وقفت في وجه هذا المشروع الحضاري، ولهذا احتاج هذا المشروع إلى الرجال ذوي الكفاءة والمقدرة العالية من أهل الثقة ليكونوا في أماكن مهمة وليقوموا بمهام جسام لا يستطيع أحد غيرهم التصدي لها.

من هنا انتقى الملك عبدالعزيز رجاله الأوفياء ووزع عليهم المهام التي عرف أنهم أهل لها، فمنحهم الكثير من الصلاحيات لتكون عونًا لهم بعد الله في أداء مهامهم التي أنيطت بهم.

كان أحد هؤلاء الشخصيات التي نالت هذا التقدير والثقة في وقت مبكر: الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري رحمه الله، الذي أوكل إليه إمارة منطقة الجوف في وقت تحيط به الظروف السياسية الصعبة من كل اتجاه خاصة من الجهة الشمالية للمملكة العربية السعودية، ذلك المكان الذي أصبح موضوعًا للعديد من المناقشات السياسية المتنوعة كالحُدُودية والجغرافية

والعشائرية، وهي أمور برزت منذ وصول النفوذ السعودي للمنطقة الشمالية وتمت مناقشتها وحل الكثير منها في مؤتمرات دولية كالمحمة والعقير والكويت وبحرة وحده.

وعلى الرغم من كل ذلك بقيت هناك موضوعات عالقة لم تحل بعد أصبحت بابًا للمطالبات وفتح ملفات المنازعات السياسية في المنطقة، فتم منح بعض أمراء المناطق الشمالية صلاحيات خارجية إضافةً إلى صلاحياتهم الداخلية التي كانت ممنوحة لهم سابقًا، وذلك عن طريق تكليفهم برئاسة اللجان السعودية والاتقاء باللجان العراقية ومناقشتها في تلك الموضوعات العالقة بين الحكومتين.

ونظرًا لما بذله الأمير عبدالرحمن السديري في هذا المجال خلال رئاسته لتلك اللجنة رأيت من الواجب أن أسلط الضوء على جهوده في مناقشة قضايا الحدود السعودية العراقية.. (فيضة أم قليب نموذجًا).

وقد استمدت هذه الدراسة مصادرها من الوثائق المحلية التي اطلعت عليها في أرشيف إمارة منطقة الجوف الموجود في مبنى الإمارة بمدينة سكاكا شمالي المملكة العربية السعودية، وكذلك بعض الوثائق العربية التي حصلت عليها من المركز الوطني للوثائق في بغداد.

• الأمير عبدالرحمن السديري:

هو الأمير عبدالرحمن بن أحمد (الثاني) بن محمد بن أحمد (الأول) بن محمد السديري، ولد في مدينة الغاط^(١) سنة 1338هـ/1919م.^(٢)

وهو ينتمي إلى أسرة السداري التي أسهمت في التاريخ السعودي بحظ وافر، حيث تضمّن تاريخ هذه الأسرة العديد من المواقف الإيجابية المشرفة، وتولى عدد من أبناء هذه الأسرة مناصب إدارية

(١) الغاط: هي مدينة تقع شمال مدينة الرياض بحوالي 230 كم، وهي محافظة تتبع إمارة منطقة الرياض، وتعد هي همزة الوصل فيما بين منطقة الرياض ومنطقة القصيم. ولتفاصيل أكثر أنظر؛ بن خميس: عبدالله بن محمد، معجم اليمامة، ط1، مطبعة الفرزدق، الرياض، 1398هـ/1978م.

(٢) الشيبلي: عبدالرحمن بن صالح (دكتور)، فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال.. عبدالرحمن بن أحمد السديري أمير منطقة الجوف، ط1، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الجوف، 1428هـ/2007م، ص10؛ الشراري: نايف بن علي السنيد (دكتور)، عبدالعزيز بن أحمد السديري (1327 - 1375هـ)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1437هـ/2016م، ص21.

مهمة في الدولة السعودية، خدموا بلادهم بكل إخلاص وتفاني، ولهذا توطدت علاقاتهم بالأسرة الحاكمة عن طريق المصاهرة وأصبحوا ذو صلة قربي بهم.⁽³⁾

تولى إمارة منطقة الجوف في سن مبكرة جدًا وعمره أربعة وعشرون عامًا في سنة 1362هـ/1943م،⁽⁴⁾ خلال فترة أحداث أواخر الحرب العالمية الثانية.

له إسهامات حضارية في مدينة سكاكا انعكست إيجابًا على منطقة الجوف، حيث لم تكن علاقة الأمير عبدالرحمن السديري بالجوف وأهلها تتمثل بالمسؤول عن وظيفة إدارية فيها فحسب، بل كانت علاقة إنسانية استمرت خلال الفترة (1362-1410هـ)، وقد جسدت هذه العلاقة في مناسبات كثيرة لعل منها هذه الأبيات الشعرية التي يقول منها:

أسست بالجوف غرس ودار ولا تشبثت بتجارة

تجاري صحبة الأخيار هذا هوى القلب وخياره⁽⁵⁾

اعتزل العمل في الإمارة لأسباب صحية سنة 1410هـ/1990م، وتوفي رحمه الله في سنة 1427هـ/2006م.⁽⁶⁾

ولكي نعرف مدى الثقة التي نالها الأمير عبدالرحمن السديري خلال تلك الفترة يجب أن نتعرف على أهمية المنطقة التي كلف بها في ظروف هامة جدًا وهي منطقة الجوف.

• أهمية منطقة الجوف:

تعد منطقة الجوف من المناطق الشمالية التي انضمت إلى نفوذ الدولة السعودية الأولى سنة 1208هـ/1793م⁽⁷⁾ واستعادتها الدولة السعودية الثانية سنة 1240هـ/1824م،⁽⁸⁾ وكانت مرتبطة

⁽³⁾ لتفاصيل أكثر عن دور أسرة السديري أنظر؛ الشبلي: فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال...، ص23.

⁽⁴⁾ الشبلي: فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال...، ص10.

⁽⁵⁾ الشبلي: فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال...، ص298.

⁽⁶⁾ الشبلي: فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال...، ص11، 128.

⁽⁷⁾ ابن غنّام: حسين بن أبي بكر (ت1225هـ)، تاريخ نجد، تحقيق الدكتور ناصرالدين الأسد، ط3، دار الشروق، بيروت والقاهرة، 1414هـ/1994م، ص187؛ مجهول: كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، ط2، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1403هـ/1983م، ص145؛ ابن بشر:

إدارياً بمنطقة حائل، ولذلك فإنه بدخول منطقة حائل في الحكم السعودي انضمت منطقة الجوف دون قتال وبرغبة أكيدة من أهالي المنطقة في ذلك الحين سنة 1340هـ/1921م.⁽⁹⁾

وتبع ذلك أحداث تسوية انضمام القرينات⁽¹⁰⁾ ووادي السرحان⁽¹¹⁾ التي تم الاعتراف بتبعيةها للسعودية بموجب اتفاقية حدّه سنة 1344هـ/1925م،⁽¹²⁾ إلا أن هناك قضايا حدودية ظلت معلقة لم تتم تسويتها في تلك الاتفاقية، وذلك بحكم أن منطقة الجوف ملاصقة للحدود الدولية مع حكومتي: العراق وشرقي الأردن، وهي منطقة أيضاً قريبة من سوريا وفلسطين (منطقة الانتداب البريطاني والفرنسي).⁽¹³⁾

وتولى الأمير عبدالرحمن السديري إمارة منطقة الجوف بعد فترة قصيرة من انضمامها للحكم السعودي، لذا لم تكن المهمة سهلة، فكان عليه بذل المزيد من الجهود الداخلية في إمارة المنطقة وكذلك الجهود الخارجية لمناقشة تلك القضايا الحدودية، والتي كلف بها بدايةً الأمير عبدالعزيز بن أحمد

عثمان بن عبدالله (ت1290هـ)، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، ط4، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1402هـ/1982م، ج1، ص208-209.
(⁸) ابن بشر: المصدر نفسه، الجزء، ص63، 122.

(⁹) بريقة المفوض السامي على فلسطين برقم (8278)، وتاريخ 28 يوليو 1922م، التي ورد فيها ذكر أمير منطقة الجوف الأمير عساف المنصور. (منشورة عند؛ حبيب: جون . س، الإخوان السعوديون في عقدين (1328-1349هـ/1910-1930م)، ترجمة الدكتور صبري محمد حسن، مراجعة عبدالله الماجد، دار المريخ، الرياض، 1419هـ/1998م، ص184).

(¹⁰) القرينات: تقع في أقصى شمالي المملكة العربية السعودية، وهي إحدى محافظات منطقة الجوف، والمنفذ الشمالي للمملكة العربية السعودية، كانت منطقة مستقلة وفيها مفتشية للحدود الشمالية والشمالية الغربية حتى صدر نظام المناطق عام 1414هـ القاضي بتحويل مناطق المملكة العربية السعودية إلى ثلاث عشرة منطقة بدلاً من أربع عشرة، فتم تحويلها إلى محافظة فئة (أ) تتبع إمارة منطقة الجوف. ولتفاصيل أكثر أنظر؛ الشراري: نايف بن علي السنيدي، محافظة القرينات - دراسة إقليمية، مطابع ضي النجوم، الرياض، 1422هـ.

(¹¹) وادي السرحان: منخفض كبير يقع في شمالي المملكة العربية السعودية بمنطقة الجوف وتصب فيه مجموعة أودية، ولعل من أقدم النصوص المنشورة التي تتحدث عنه عند؛ بالجريف: وليام جيفورد، وسط الجزيرة العربية وشرقيها (1862-1863م)، ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001م، ج1، ص34-38.

(¹²) أم القرى، عدد (45)، س1، الجمعة 19 ربيع الثاني 1344هـ، الموافق 6 نوفمبر 1925م، ص3؛ وعدد(60)، س2، الجمعة 6 شعبان 1344هـ، الموافق 19 فبراير 1926م، ص1.

(¹³) أنظر الخريطة رقم (1) في ملحقات الدراسة.

السديري⁽¹⁴⁾ مفتش الحدود الشمالية والشمالية الغربية وأمير منطقة القريات وناقش عدداً منها إلا أنه تم تفريغ الأمير عبدالعزيز السديري لقضايا الحدود السعودية الأردنية في حين أوكلت مهمة استكمال قضايا الحدود السعودية العراقية إلى الأمير عبدالرحمن السديري، وذلك اعتباراً من يوم الخميس 2 جمادى الآخرة 1368هـ، الموافق 30 مارس 1949م.⁽¹⁵⁾

• لجنة قضايا الحدود:

هذه اللجنة تم تشكيلها بناءً على المواد التي تضمنتها كل من اتفاقية بجرة⁽¹⁶⁾ واتفاقية حدة ومعاهدة القدس⁽¹⁷⁾ التي تنص على ضرورة وجود موظف للحدود في كل من الحكومات: السعودية والعراق وشرقي الأردن للاجتماع ومناقشة قضايا الحدود التي لا تزال عالقة والمستحقة منها، فتم تعيين الشيخ عبدالعزيز ابن زيد⁽¹⁸⁾ مفتشاً للحدود الشمالية سنة 1352هـ/1933م، ثم في سنة

⁽¹⁴⁾ عبدالعزيز بن أحمد السديري: هو الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن محمد السديري، ولد في الغاط سنة 1327هـ، تولى إمارة منطقة الجوف سنة 1351هـ/1933م، ثم إمارة منطقة القريات ومفتشاً للحدود الشمالية والشمالية الغربية سنة 1357هـ/1938م، توفي رحمه الله سنة 1375هـ/1955م. الشراري: عبدالعزيز بن أحمد السديري ..، ص21، 33-35، 112.

⁽¹⁵⁾ بريقة من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري برقم (5570)، وتاريخ 2 جمادى الآخرة 1368هـ، [يوافق الخميس 30 مارس 1949م]. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

⁽¹⁶⁾ بجرة: نسبة إلى قرية بجرة الواقعة بين مكة المكرمة وحدة. صوت الحجاز، عدد(268)، س6، الثلاثاء 26 جمادى الأول 1356هـ، الموافق 3 أغسطس 1937م؛ ص3؛ وعدد(331)، س7، الثلاثاء 9 رمضان 1357هـ، الموافق 1 نوفمبر 1938م، ص2.

⁽¹⁷⁾ معاهدة القدس: تم توقيعها في مدينة القدس يوم الجمعة 5 ربيع الثاني 1352هـ، الموافق 27 يوليو 1933م، وقعها فؤاد حمزة نيابة عن الملك عبدالعزيز، وهي معاهدة الصداقة وحسن الجوار مع حكومة شرقي الأردن، ونشرت نصوص ومواد تلك المعاهدة عند؛ أم القرى، عدد (471)، س10، الجمعة 5 رمضان 1352هـ، الموافق 22 ديسمبر 1933م، ص1-3. كذلك أنظر؛

CO 831/29/3 Treaty of Friend ships and Bon Voisinage between Trans-Jordan and Saudi Arabia, 27 July. 1933. (The National Archives, Kew, Richmond, Surrey).

⁽¹⁸⁾ الشيخ عبدالعزيز ابن زيد: هو الشيخ عبدالعزيز بن حمود الزيد، ولد في مدينة حائل سنة 1315هـ، وعمل مندوباً للملك عبدالعزيز في عَمَّان وأربحا خلال الفترة (1344-1345هـ)، ثم تم تعيينه عضواً في مجلس الشورى سنة 1346هـ، ثم معاوناً لقائم مقام حدة خلال الفترة (1347-1349هـ)، ثم أصبح مفتشاً للحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية في سنة 1352هـ/1933م حتى سنة 1357هـ/1938م، ثم عين بعدها قصبلاً عاماً للملك عبدالعزيز في سوريا ولبنان، ثم وزيراً مفوضاً ومندوباً فوق العادة في بيروت سنة 1363هـ، فمسيراً فوق العادة لجلالة الملك سعود في بيروت، حتى توفي رحمه الله سنة 1379هـ. الزهراني: عبدالرحمن بن علي (دكتور)، من رجال الشورى في المملكة العربية السعودية (منذ العام 1346هـ حتى 1413هـ)، ط2، (د.ن)، الرياض،

1357هـ/1938م تم تعيين الأمير عبدالعزيز السديري الذي أصبح أميراً لمنطقة القرينات وفي الوقت نفسه مفتشاً للحدود الشمالية والشمالية الغربية للمملكة العربية السعودية.⁽¹⁹⁾

وقد ترأس الأمير عبدالعزيز السديري عددًا من الاجتماعات المتعلقة بقضايا الحدود السعودية العراقية وقدّم العديد من التوصيات والحلول التي ساهمت في تقدم تلك القضايا تقدمًا إيجابيًا مما انعكس على الجوانب الأمنية وتطور العلاقات الثنائية فيما بين المملكة العربية السعودية والعراق.⁽²⁰⁾

• الأمير عبدالرحمن السديري رئيسًا للجنة السعودية:

كما ذكرت سابقًا أوكلت إلى الأمير عبدالرحمن السديري مهمة ترؤس اللجنة السعودية لمناقشة قضايا الحدود مع العراق استكمالًا لجهود أخيه الأمير عبدالعزيز السديري، وذلك في سنة 1368هـ/1949م.⁽²¹⁾

وكان أول اجتماع للأمير عبدالرحمن السديري بهذه المهمة كرئيس للجنة السعودية هو اجتماع الليفية⁽²²⁾ والذي تشكلت لجنته السعودية من عضوية أمير لينة⁽²³⁾ سليمان الشنيفي⁽²⁴⁾ وأمير الحفر⁽²⁵⁾ صالح ابن عبدالواحد⁽²⁶⁾ وأمير المعانية⁽²⁷⁾ إبراهيم بن عمار، بينما تكونت اللجنة العراقية من مظهر

1422هـ/2001م، ص93-94. ولفصائل أكثر أنظر؛ الحريص: مخلد بن قبل (دكتور)، عبدالعزيز بن حمود بن زيد، أعماله في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة الدارة: عدد (2)، ص45، الرياض، شعبان 1440هـ/ إبريل 2019م، ص9.

⁽¹⁹⁾ بيان استلام أمير منطقة القرينات ومفتش الحدود الشمالية الغربية الأمير عبدالعزيز السديري إمارة منطقة القرينات من عبدالكريم ابن زيد، بتاريخ 23 محرم 1357هـ، [يوافق الخميس 24 مارس 1938م]، (من محفوظات الباحث).

⁽²⁰⁾ لمزيد من التفاصيل أنظر؛ الشراري: نايف بن علي السنيدي (دكتور)، القضايا العشائرية بين المملكة العربية السعودية والعراق من خلال أوراق الأمير عبدالعزيز السديري، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية بجامعة نواكشوط، موريتانيا، العدد (51)، يونيو 2021م.

⁽²¹⁾ برقية من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري برقم (5570)، المصدر نفسه.

⁽²²⁾ الليفية: منهل عند نقطة التقاء الحدود السعودية العراقية، جنوب المعانية. الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة إمارات: حايل والجوف وتبوك وعرعر والقرينات)، ط1، دار اليمامة، الرياض، 1397هـ/1977م، ج3 ص1166.

⁽²³⁾ لينة: قرية تتبع محافظة رفحاء، وتعد أحد منازل درب زبيدة الذي كان يسلكه الحاج العراقي، اشتهرت بعذوبة المياه، وفيها معالم تاريخية حديثة وقديمة. ولفصائل أكثر أنظر؛ الجاسر: المعجم الجغرافي...، ج3 ص1167-1173.

⁽²⁴⁾ سليمان الشنيفي: هو سليمان بن يوسف بن علي الشنيفي، من قبيلة سبيع، ولد في بلدة ضرما عام 1313هـ/1895م، تولى عدة مناصب إدارية كان آخرها إمارة تيماء سنة 1377هـ/1958م، توفي ودفن رحمه الله في الرياض سنة 1384هـ/1964م. (الباحث).

⁽²⁵⁾ الحفر: محافظة حفر الباطن هي إحدى محافظات المنطقة الشرقية، على بعد 500 كم شمال مدينة الرياض. (الباحث).

⁽²⁶⁾ صالح ابن عبدالواحد: تعين أميراً لمنطقة القرينات في يوم الجمعة 25 محرم 1350هـ، الموافق 12 يونيو 1931م، واستمر حتى سنة 1352هـ/1933م. خطاب من الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى الأمير صالح بن عبدالواحد برقم (1)، وتاريخ 25 محرم 1350هـ، [يوافق الجمعة 12 يونيو 1931م]، بخصوص إبلاغه بصدر الموافقة الملكية على تعيينه أميراً لمنطقة القرينات. (منشور عند؛ السبيت:

السعدون وعبدالصاحب علي وأمر مخفر المعانية العراقي خلف الشنيخي ومأمون معاون الشبكة⁽²⁸⁾
خلف إبراهيم. (29)

وقبل الموعد المحدد لهذا الاجتماع حصل الأمير عبدالرحمن السديري على أوراق وملفات
اجتماعات قضايا الحدود والتي كان آخرها في اجتماع روية⁽³⁰⁾ برئاسة الأمير عبدالعزيز السديري، حيث
عكف الأمير عبدالرحمن السديري على دراسة تلك الأوراق والملفات ومراجعة توصياتها ونتائجها.⁽³¹⁾

وكان الموعد المحدد المتفق عليه لاجتماع الليفية هو بتاريخ 5 رجب 1368هـ، الموافق 1 مايو
1949م. (32)

إلا أن ظروف اللجنة العراقية كانت سببًا في تأجيل الاجتماع لعدة أيام، وفعلا توجه الأمير
عبدالرحمن السديري إلى الاجتماع، حيث عقدت اللجان اجتماعاتها اليومية خلال الفترة من (9-29
رجب 1368هـ، الموافق 6-26 مايو 1949م). (33)

عبدالرحمن بن سبيت (دكتور)؛ الشميل: عبدالعزيز بن عبدالرحمن؛ العود: إبراهيم بن رشود؛ الرومي: سعود بن عبدالله، من وثائق الملك
عبدالعزيز، المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الرياض، 1410هـ/1990م، ص140).

⁽²⁷⁾ المعانية: بئر قديمة كانت تعرف باسم (المعنية) منسوبة إلى معن بن أوس، وتعرف اليوم باسم المعانية: وهي منهل
على الحدود السعودية العراقية، غرب الحجرة على الطريق من الدويد إلى العراق، وهي اليوم قرية عامرة. الجاسر: المعجم
الجغرافي...، ج3 ص1238، 1242.

⁽²⁸⁾ الشبكة: تطلق على المياه الكثيرة، وهي الآبار الصغيرة في بطون الأودية، تقع شمال غرب حائل بحوالي
(250) كم. الجاسر: المعجم الجغرافي...، ج2 ص704 - 705.

⁽²⁹⁾ بريقة من الديوان الملكي إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (5570)، المصدر نفسه؛ بريقة من الملك عبدالعزيز إلى الأمير
عبدالرحمن السديري، برقم (5300)، وتاريخ 22 جمادى الآخرة 1368هـ. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

⁽³⁰⁾ اجتماع روية: المقصود هو اجتماع روية السهل الذي كان برئاسة الأمير عبدالعزيز السديري سنة
1366هـ/1947م. بريقة من الملك عبدالعزيز إلى البليهي في الدويد وصورة منها للأمير عبدالعزيز السديري برقم
(2655)، وتاريخ 29 ربيع الثاني 1366هـ، [يوافق السبت 22 مارس 1947م]، يطلب منه تسليم عدد من
البرقيات المتعلقة باجتماع روية السهل. (من محفوظات الباحث).

⁽³¹⁾ بريقة من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (5300)، المصدر نفسه.

⁽³²⁾ بريقة من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (5341)، وتاريخ 29 جمادى الآخرة 1368هـ. (أرشيف إمارة
منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

⁽³³⁾ محضر اجتماع الليفية المرفوع من الأمير عبدالرحمن السديري إلى الملك عبدالعزيز، بتاريخ 29 رجب 1368هـ، الموافق 26 مايو
1949م. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

ومن الاجتماعات-أيضاً- التي ترأس فيها الأمير عبدالرحمن السديري اللجنة السعودية لمناقشة قضايا الحدود مع العراق اجتماع الجديدة⁽³⁴⁾ الذي استمرت مداواته لمدة أسبوعين نظراً لانتظار الأمير عبدالرحمن السديري وصول بعض الأوراق المتعلقة بتلك القضايا من المفوضية السعودية في بغداد.⁽³⁵⁾

• فيضة أم قليب:

قليب: تصغير قلب، سميت على تل صغير يشبه في شكله شكل القلب، لذا فهي بفتح اللام (قَلْب)، وهي من رياض الصمان ضمن الأراضي الرعوية التي نشأت كهجرة سكانية في عهد الملك فيصل رحمه الله، وهي اليوم مركز إمارة يتبع محافظة حفر الباطن.⁽³⁶⁾

ونظراً لتوفر المراعي والمياه فيها فهي وجهة للبادية في الحكومتين: السعودية والعراقية مما ولّد ادعاءً من بعض موظفي مخافر الحدود العراقية وهو أن هذه الفيضة تتبع لحكومة العراق كما سيأتي بيانه.

والحقيقة أن تبعية فيضة أم قليب واضحة جداً من خلال الاطلاع الحالي على موقعها في برامج الخرائط المتطورة، فهي أقرب لمدينة الرياض من محافظة حفر الباطن، مما يوحي بوجود خطأ في الخرائط الحدودية المستخدمة في ذلك الوقت.⁽³⁷⁾

• اجتماع فيضة أم قليب:

كان اجتماع فيضة أم قليب الودي بتاريخ 10 شوال 1375هـ، الموافق 20 مايو 1956م، وهو اجتماع لم يشارك فيه الأمير عبدالرحمن السديري، بل كانت مناقشاته تدور بين الأمير عبدالعزيز بن مساعد⁽³⁸⁾ ومدير إدارة البادية الجنوبية العراقية الذي أخبر أن أمر مركز انصاب⁽³⁹⁾ السعودي المدعو

⁽³⁴⁾ الجديدة: ويقال لها: جديدة عرعر، تبعد حوالي 50 كم شمال مدينة عرعر، وعلى بعد حوالي 15 كم عن الحدود العراقية، وهي المنفذ البري للسعودية مع العراق. ولتفاصيل أكثر أنظر: الجاسر: المعجم الجغرافي، ج 1 ص 313.
⁽³⁵⁾ بريقة من سعود بن عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (3189)، وتاريخ 19 محرم 1373هـ. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

⁽³⁶⁾ معلومات شفوية متفرقة حصل عليها الباحث من عدة شخصيات التقى بهم.

⁽³⁷⁾ أنظر الخريطة رقم (2) في ملحقات الدراسة.

⁽³⁸⁾ عبدالعزيز بن مساعد: هو عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي بن تركي بن عبدالله، ولد في مدينة الرياض سنة 1299هـ، وكان ضمن من شارك مع الملك عبدالعزيز في دخول مدينة الرياض سنة 1319هـ، كما شارك في معارك توحيد المملكة العربية السعودية، وتولى إمارة منطقة القصيم سنة 1339هـ، ثم حائل سنة 1341هـ، ثم حاكماً وقائداً للقوات السعودية في منطقة عسير سنة 1351هـ، ثم عاد بعدها أميراً على منطقة حائل حتى سنة 1391هـ. اشتهر

سعد بن بصري أخذ عشرة رؤوس من غنم عبدالعباس أبو خشيمة من عشيرة الدهامشة العراقية النازلة في فيضة أم قليب وذلك كزكاة للحكومة السعودية، وقدم اعتراضه على اعتبار أن فيضة أم قليب وعشيرة أبو خشيمة المأخوذ منها الزكاة تتبع للحكومة العراقية، مما أدى إلى تكوين لجنة مشتركة يمثلها من الجانب السعودي كل من: صالح بن عبدالواحد أمير الحفر، وسليمان الشنيفي أمير لينة، وإبراهيم بن عمّار أمير المعانية؛ في حين يمثلها من الجانب العراقي كل من: معاون الشبكة خلف إبراهيم، ومأمور مركز الشبكة جمعة خلف، وأمر مخفر المعانية العراقي الطريقي خليف الشليخي؛ حيث حضرت هذه اللجنة المشتركة بكامل أعضائها المسميين إلى موضع فيضة أم قليب في 10 شوال 1375هـ، الموافق 20 مايو 1956م، وقامت باستكشاف الموقع على الطبيعة إلا أنها لم تتوصل إلى اتفاق يحدد موقع هذه الفيضة على خريطة الحدود، فكان الاتفاق على أن ترفع كل لجنة إلى حكومتها بطلب تشكيل لجنة أخرى فيها خبراء مسح فنيين لإجراء الكشف المساحي على هذا الموقع وتحديد موضع فيضة أم قليب على خريطة الحدود لتبين بناءً عليه تبعيتها الحقيقية، على أن تجتمع اللجنتان في شهر ذي القعدة 1375هـ في موقع المعانية.⁽⁴⁰⁾

ولهذا جاء القرار بتكليف الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري ليكون رئيساً للجنة السعودية للقيام ببحث ومناقشة هذه الادعاءات العراقية، وعضوية كل من: مندوب من وزارة الخارجية السعودية الأستاذ فؤاد الحسيني، ومهندس فني (مساح) من شركة أرامكو، وعضو ممثل للأمير عبدالعزيز بن مساعد وهو أمير المعانية إبراهيم بن عمّار.⁽⁴¹⁾

بالشجاعة والبسالة، توفي رحمه الله سنة 1397هـ في مدينة الرياض. ولتفاصيل أكثر انظر؛ الرويشد: عبدالرحمن بن سليمان، الستون رجالاً خالدو الذكر (طلية استعادة الرياض وتوحيد المملكة)، ط1، (د.ن)، الرياض، 1419هـ/1998م، ص32-34.

⁽³⁹⁾ انصاب: وتكتب بدون ألف أيضاً (نصاب)، مورد مياه قدس لا زال يحتفظ باسمه، يقع على الحدود السعودية العراقية عند نقطة التقاء الحدود مع المنطقة المحايدة. الجاسر: المعجم الجغرافي...، ج1 ص142.

⁽⁴⁰⁾ محضر كشف ممثلي السلطات السعودية والعراقية، بتاريخ 10 شوال 1375هـ، الموافق 20 مايو 1956م. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 3).

⁽⁴¹⁾ برقية من فيصل بن عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (7016)، وتاريخ 1 ذو القعدة 1375هـ. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا)؛ برقية من الأمير عبدالعزيز بن مساعد إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (3025)، وتاريخ 5 ذو القعدة 1375هـ. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

• اجتماع المعانية سنة 1375هـ/1956م:

في يوم الاثنين 12 ذو القعدة 1375هـ، الموافق 21 يونيو 1956م اجتمعت الهيئة السعودية برئاسة الأمير عبدالرحمن السديري بالهيئة العراقية برئاسة السيد خلف إبراهيم في موقع المعانية لمناقشة موضوع الادعاءات العراقية المتعلقة بتبعية فيضة أم قليب، حيث بدأت الهيئة العراقية حديثها بأنها: تعتقد بأن موقع فيضة أم قليب يكون شمال خط الحدود ما يعني أن هذه الفيضة تتبع ملكيتها للحكومة العراقية، على أنها ترى التريث حتى تنظر في رأي الخبراء الفنيين من الطرفين تجاه تحديد موقع الفيضة على خريطة الحدود تحديداً يثبت وجهة نظرها.⁽⁴²⁾

وجاء رد الهيئة السعودية على ذلك: أنها واثقة تمام الثقة من تبعية فيضة أم قليب للمملكة العربية السعودية معتمدةً في ذلك على ما يلي:

- 1- بنود بروتوكول العقير رقم (1) الموقع بين الحكومتين: السعودية والعراقية عام 1341هـ/1922م، الذي وضح الخط الحدودي المستقيم الواصل بين الليفية وقصر عثيمين، حيث يوضح هذا الخط أن موقع فيضة أم قليب إلى الجنوب منه داخل الحدود السعودية.
- 2- الاستناد على البرقية المرسله من مدير البادية الجنوبية العراقية إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل، برقم (40)، وتاريخ 1 صفر 1373هـ المدون فيها اعتراف مديرية البادية الجنوبية العراقية أن فيضة أم قليب تقع ضمن الأراضي السعودية.
- 3- اعتراف مدير مديرية البادية الشمالية العراقية ومدير مديرية البادية الجنوبية العراقية أن فيضة أم قليب تقع داخل أراضي المملكة العربية السعودية، حيث أقرّا بذلك عند مطالبتهما للحكومة السعودية ببعض القضايا الواقعة في فيضة أم قليب، والتي تم توثيقها في الصفحة السادسة من القرار رقم (23) المتضمن كشف المدعيات العراقية المقدم إلى اجتماع جديدة عرعر عام 1373هـ/1953م.
- 4- الاستشهاد بالوضع الحالي للفيضة وحق الاستعمال لها، حيث أن المملكة العربية السعودية لا تزال حتى تاريخه تمارس سيادتها على فيضة أم قليب ممارسة كاملة ومنذ السنوات الماضية عملاً ببنود بروتوكول العقير أعلاه، وهو أمر معروف لدى جميع بادية المنطقة.⁽⁴³⁾

⁽⁴²⁾ محضر اجتماع المعانية، بتاريخ 16 ذو القعدة 1375هـ، الموافق 25 يونيو 1956م. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

⁽⁴³⁾ محضر اجتماع المعانية، المصدر نفسه.

وجاء رد الهيئة العراقية: أن الهيئة العراقية لا تعترف بما استشهدت به الهيئة السعودية من برقيات ومخاطبات ومحاضر اجتماعات رسمية، لكونها أخطاء موظفين لا تلزم الحكومة العراقية بشيء مما ورد فيها، وأن الرأي الأخير في هذه القضية يعود إلى أعضاء المسح الفنيين في اللجنتين: السعودية والعراقية وفق ما يتم تحديده من قبلهم حول موقع فيضة أم قليب.⁽⁴⁴⁾

والحقيقة هي أن ذلك نوع من المماطلة ومحاوله التنصل من الالتزامات السياسية السابقة، خاصة وأن هؤلاء الأشخاص السابقين الذين استشهدت الهيئة السعودية ببرقياتهم وخطاباتهم ومحاضر اجتماعاتهم هم أنفسهم الذين أرسلتهم الحكومة العراقية ممثلين لها في هذا الاجتماع، مما يعني أن رأيهم يمثل رأي الحكومة العراقية الرسمي وليس عن رأي أشخاص كما تقول الهيئة العراقية.

وكان لدى كل جانب من تمثيل الحكومتين نسخة من الخريطة المرسوم عليها خط الحدود المستقيم الفاصل بين السعودية والعراق، وبالمقارنة بين الخريطين نجد أن الهيئة العراقية قد حددت موقع فيضة أم قليب إلى شمال خط الحدود الواصل بين الليفية وقصر عثيمين، بينما الهيئة السعودية حددت موقع الفيضة إلى جنوب الخط.⁽⁴⁵⁾

وبما أن الهيئة العراقية جعلت الرأي الأخير في هذه القضية يعود إلى اللجنة الفنية المنبثقة عن الهيئتين والمكونة من خبراء مسح فنيين يقومون بالذهاب إلى موقع فيضة أم قليب للقيام بمسحه وتحديد موقعه على خريطة الحدود بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض وفق المواد الواردة في بروتوكول العقير رقم (1)، لذا وافقت الهيئة السعودية على انتداب خبراء مسح فنيين من قبلها للمشاركة مع الخبراء المنتدبين من الحكومة العراقية في أعمال المسح وتحديد موقع فيضة أم قليب على خريطة الحدود بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض حرصًا على استمرار علاقات الأخوة والصداقة وحسن الجوار التي تربط المملكة العربية السعودية بالعراق، ولتؤكد الهيئة السعودية وجهة نظرها إضافة لما أكدته البرقيات والأدلة التي قدمتها في ذلك الاجتماع.⁽⁴⁶⁾

وبعد ذلك اتفقت الهيئتان السعودية والعراقية على أن يقوم خبراء المسح الفنيين في الهيئتين بالعمل كلجنة واحدة مشتركة تتكون من خبيرين من كل جانب، تقوم هذه اللجنة بمسح المنطقة والعمل على تحديد موقع أم قليب على خريطة الحدود بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض على الطبيعة وعلى

⁽⁴⁴⁾ محضر اجتماع المعانية، المصدر نفسه.

⁽⁴⁵⁾ محضر اجتماع المعانية، المصدر نفسه.

⁽⁴⁶⁾ محضر اجتماع المعانية، المصدر نفسه.

أساس ما ورد في الفقرة (د) ⁽⁴⁷⁾ من بروتوكول العقير رقم (1)، على أن تبدأ أعمال المسح بتاريخ 22 ذو القعدة 1375هـ، الموافق 1 يوليو 1956م، وأن يستعمل طريقة المسح بواسطة التقاطع متخذين من المثلثات التي وضعتها اللجان السابقة على خريطة الحدود خلال الفترة (1338-1340هـ) بقياس (1، 20000) وذلك لأجل التوصل إلى الغرض المطلوب، على أن يرفع خبراء المسح الفنيين المشار إليهم نتيجة المسح التي يتوصلون إليها إلى الهيئتين: السعودية والعراقية لإقرار النتيجة من قبلهما والتزام جانب تنفيذها. ⁽⁴⁸⁾

وكتب رئيس الهيئة العراقية إلى رئيس الهيئة السعودية خطابًا يطلب تأجيل موعد المسح المتفق عليه مسبقًا ليتسنى له مخاطبة مديرية المساحة العامة لترشيح خبير المسح الفني الثاني وتحضير الخرائط والمعلومات الخاصة بموقع فيضة أم قليب اللازمة لإجراء المسح. ⁽⁴⁹⁾

وحيث أن رئيس الهيئة العراقية لم ينتظر جواب رئيس الهيئة السعودية وغادر الموقع متجهًا إلى العراق؛ كتب الأمير عبدالرحمن السديري ردًا إلى مدير مديرية البادية الجنوبية العراقية يقول فيه: "كان السيد خلف إبراهيم قد تقدم بطلب تأجيل موعد المسح المتفق عليه مسبقًا، بتاريخ 22 ذو القعدة 1375هـ، الموافق 1 يوليو 1956م استنادًا على برقية وردته من مدير مديرية البادية الجنوبية، برقم (2534)، وتاريخ 1 يوليو 1956م، وحيث أنه من المؤسف أن السيد خلف إبراهيم قد غادر المعانية قبل أن يتلقى ردًا منا؛ فإننا نورد فيما يلي جوابًا على طلب التأجيل المذكور:

⁽⁴⁷⁾ تقول الفقرة (د) من المادة الأولى لبروتوكول العقير رقم (1): "من بدء انصاب تمتد الحدود بين الحكومتين شمالا بغرب إلى بركة الجميمة، ومن هناك تتجه شمالا إلى بئر العقبة، ثم إلى قصر عثيمين، ومن هناك تمتد إلى الغرب على خط مستقيم يمر من وسط جبال البطن إلى بئر البغية، ثم بئر المناعية، ومنه إلى جديدة عرعر، ومنها إلى مكور، ومن مكور إلى جبل عنازة الواقع في جوار نقطة تقاطع دائرة العرض 32 شرقًا بخط الطول 39 شمالا، حيث هناك تتم الحدود العراقية النجدية". آل سعود: خالد بن ثيان، العلاقات السعودية البريطانية (1341-1351هـ/1922-1932م) دراسة وثائقية، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1422هـ/2001م، ص221. ولتفاصيل أكثر عن باقي المواد أنظر؛ أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية (من محمد بن سعود إلى عبدالرحمن الفيصل وعهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل)، دار الملك عبدالعزيز، دار الهلال، الرياض، (د.ت)، ج2 ص118؛ الرجائي: أمين فارس، تاريخ نجد الحديث وسيرة عبدالعزيز عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما، ط6، دار الجيل، بيروت، 1988م، ص313.

⁽⁴⁸⁾ محضر اجتماع المعانية، المصدر نفسه؛ برقية من وزارة الداخلية العراقية إلى مدير إدارة البادية الجنوبية، برقم (10316)، وتاريخ 1 يوليو 1956م. (المركز الوطني للوثائق، بغداد).

⁽⁴⁹⁾ برقية من خلف إبراهيم رئيس الهيئة العراقية إلى الأمير عبدالرحمن السديري رئيس الهيئة السعودية، برقم (15/خ)، وتاريخ 2 يوليو 1956م. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 4).

أولاً:- إن المملكة العربية السعودية تعتبر موقع فيضة أم قليب تابعًا لها لوجوده داخل حدودها، ولديها ما يثبت استعمالها لهذا الموقع (بإقرار الموظفين العراقيين أنفسهم).

ثانيًا:- أن الموظفين المختصين بالمسح التابعين لحكومة المملكة العربية السعودية على أتم الاستعداد والجاهزية الآن للقيام بعملهم في حال وصل حالًا إشعار من وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الخارجية السعودية بالموافقة على إجراء المسح لفيضة أم قليب وتحديد موقعها فنيًا وقبول نتيجة العمل الفني لتحديد موقعها.

ثالثًا:- أما بخصوص طلب التأجيل فإننا نعتبر مهمتنا قد انتهت، وعندما تقرر الحكومة العراقية القيام بهذا المسح فعليها أن تتصل بوسائلها السياسية بحكومة المملكة العربية السعودية للقيام بعملية المسح.

نأمل التكرم بنقل محتويات هذه الرسالة إلى رئيس وأعضاء الهيئة العراقية في اجتماع المعانية". (50)

وهذا تصرف دبلوماسي نفذه الأمير عبدالرحمن السديري بحنكه حين اعتبر مغادرة رئيس الهيئة العراقية ايدانًا بانتهاء أعمال اللجنة، وأن على الحكومة العراقية في حال رغبة في استكمال الأعمال أن تخاطب بطرقها الدبلوماسية حكومة المملكة العربية السعودية، مما يعني انتهاء المخاطبات المباشرة فيما بين الأمير عبدالرحمن السديري والمسؤولين العراقيين في هذا الجانب، وهذا الأمر ساعد على إغلاق هذا الملف نهائيًا.

• تفسيرات الأمير عبدالرحمن السديري للأحداث:

أعدّ الأمير عبدالرحمن السديري تقريرًا أوضح فيه تفسيرات للأحداث المتعلقة بفيضة أم قليب، ومنها تفسيره للمادة (د) من بروتوكول العقير رقم (1)، حيث ذكر أنها تقول: "... ثم إلى قصر عثيمين، ومن هناك يمتد خط الحدود إلى الغرب بخط مستقيم ويمر من وسط جبال البطن إلى بئر الليفية"، (51) حيث فسّرهما الجانب العراقي على أن خط الحدود يمر بجانب البطن، بينما فسّرهما الأمير عبدالرحمن السديري على أن الخط يمر في وسطه لا من جانبه، وهو التفسير الصحيح.

(50) برقية من الأمير عبدالرحمن السديري رئيس الهيئة السعودية إلى مدير مديرية البادية الجنوبية- السلطان، برقم (32)، وتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 5).

(51) التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 6).

كما فسّر الأمير عبدالرحمن السديري ما ورد في بروتوكول العقير رقم (1) الموقع بين المملكة العربية السعودية والعراق سنة 1341هـ/1922م، عندما ذكر أن هذا البروتوكول يبين بوضوح الخط المستقيم الذي يصل بين الليفية وقصر عثيمين مستشهداً بنتائج المسح المشترك السابق من قبل الحكومتين: السعودية والعراقية خلال الفترة (1938-1940م)، والذي بناءً عليه جرى تبادل الخرائط التي تتضمن مثلثات مواضع المسح وعليها رسم خط الحدود بين البلدين.⁽⁵²⁾

ولم تقف جهود الأمير عبدالرحمن السديري عند هذا الحد من الوعي التاريخي، بل إنه أرفق رحمه الله بريقة سابقة بعث بها مدير مديرية البادية الجنوبية العراقية إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد، وفيها: (أن جريمة قتل لشخصين عراقيين وقعت في موضع فيضة أم قليب، وحيث أن هذه الجريمة وقعت داخل الحدود السعودية، لذا ترجوا الحكومة العراقية قيام الحكومة السعودية بالتحقيق في هذه الجريمة والتفضل بإعلامها بالتفاصيل).⁽⁵³⁾

ومرفق بالبرقية استشهاد من التبليغ عن جريمة القتل والمقدم من صالح بن فيصل من عشيرة الدهامشة الذي يفيد بأنه: عندما كان مع إبله التي ترعى في أرض الفهدة⁽⁵⁴⁾ علم بخبر سرقة أغنام عمر بن مجلاد، فتحرك هو ورفيقاه: رمضان بن خضر وطريقي بن علي حتى وصلوا أم قليب داخل الحدود السعودية، وفيها تصادفوا مع أهل ست ركائب وحدث بينهم اطلاق نار فقتل طريقي ورمضان.⁽⁵⁵⁾

ف نجد أن الأمير عبدالرحمن السديري استشهد بما ورد في البرقية الرسمية على لسان المسؤول العراقي، وكذلك بما ورد في بلاغ المدعي من بادية العراق من أقوال تدل على أن أم قليب هي جزء من أراضي المملكة العربية السعودية.

وكذلك استشهد الأمير عبدالرحمن السديري بما تضمنته كشوفات اللجنة العراقية من مدعيات تقدمت الحكومة العراقية بطلبها خلال اجتماع جديدة عرعر عام 1373هـ/1953م، وذكر الأمير

⁽⁵²⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

⁽⁵³⁾ برقية من مدير مديرية البادية الجنوبية العراقية إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد، برقم (40)، وتاريخ 1 صفر 1375هـ. (المركز الوطني للوثائق، بغداد).

⁽⁵⁴⁾ الفهدة: وجمعها الفهدات، وهي قارات ذكرها قديماً جرير بقوله:

رأوا بثنية الفهدات ورداً
فما عرفوا الأغر من البهيم. ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت 626هـ)، معجم البلدان، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج 4 ص 318.

⁽⁵⁵⁾ برقية من مدير مديرية البادية الجنوبية العراقية إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد، برقم (40)، وتاريخ 1 صفر 1375هـ، المصدر نفسه.

عبدالرحمن السديري أنه ورد في الصفحة السادسة من تلك الكشوفات القرار رقم (23): أن المشتكي جريبع بن علي رئيس فرقة الجميحات الدهامشة يتهم أشخاص من قبيلة شمر بجريمة قتل وقعت في فيضة أم قليب داخل الحدود السعودية بتاريخ 4 أكتوبر 1953م، وكان قرار اللجنة ينص على: "بما أن الحادثة وقعت داخل الأراضي السعودية، فعند الإثبات تحصل الدية وتخبر السلطات العراقية بذلك"⁽⁵⁶⁾

وكذلك استشهد الأمير عبدالرحمن السديري بأن أعضاء اللجنة الذين كتبوا ذلك في اجتماع جديدة عرعر عام 1373هـ/1953م هم أنفسهم الممثلين الحاليين للهيئة العراقية وذكر أسمائهم.

وعبر الأمير عبدالرحمن السديري عن دهشته واستغرابه لتتصل الممثلين العراقيين من هذه الأدلة ومحاولة الفصل بين الموظفين العراقيين والحكومة العراقية مبيّنًا أن مثل هذا الرد يعتبر أمرًا مستغربًا في العرف الدولي، فالمألوف دبلوماسيًا: أن ما يصدر عن الموظفين الحكوميين من أقوال أو أعمال يعتبر ملزمًا لحكوماتهم طالما أنهم على رأس العمل ويتمتعون بثقة حكومتهم التي خولت لهم السلطة، ولذلك يعتبر هذا الرد العراقي ردًا غير مقبول من حيث المنطق والعرف الدولي، وما هو إلا محاولة للمراوغة والتهرب والتنصل من الحقائق والالتزامات السابقة.⁽⁵⁷⁾

وقام الأمير عبدالرحمن السديري بمقارنة الخرائط الحدودية الموجودة معه بما هو موجود مع رئيس الهيئة العراقية من خرائط، فوجد أن الهيئة العراقية تستند على خريطة عامة قديمة لا تحدد فيضة أم قليب وهذه الخريطة خالية من مثلثات المسح المشتركة ولا يوجد فيها إشارة تدل على تلك المثلثات، مما يعني أنها خريطة عام 1918م البريطانية⁽⁵⁸⁾، وهذا هو السبب في وقوع الهيئة العراقية في خطأ تحديد فيضة أم قليب بأنه شمال خط الحدود، بينما هي في خرائط الهيئة السعودية الأكثر تفصيلاً تقع جنوب خط

⁽⁵⁶⁾ كشف المدعيات العراقية المقدم إلى اجتماع جديدة عرعر عام 1373هـ/1953م. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

⁽⁵⁷⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

⁽⁵⁸⁾ المقصود بها خريطة آسيا الدولية لعام 1918م، والتي استخدمتها بريطانيا في رسم الحدود السياسية للبلاد التي كانت تحت انتدابها مع جيرانها، ثم اتضح فيما بعد وجود أخطاء فيها. ولتفاصيل أكثر أنظر؛

(2). (The National Archives, Kew, Richmond, Surrey). CO 831/ 21/ 5

الحدود، وأبدى الأمير عبدالرحمن السديري تعجبه للهيئة العراقية وذلك لعدم إبرازها للخرائط المتبادلة مؤخرًا واعتمادها على هذه الخريطة القديمة.⁽⁵⁹⁾

ويبين الأمير عبدالرحمن السديري أنه على رغم كل ما سبق من حقائق تاريخية رسمية إلا أنه تماشى مع طلب الهيئة العراقية في طلب إجراء المسح لموقع فيضة أم قليب وذلك بعدما تشاور مع خبراء المسح الفنيين الذين حضروا معه من شركة أرامكو وأفادوه بأن عملية المسح تثبت حق المملكة العربية السعودية في هذه الفيضة، حيث أنها تقع داخل الحدود السعودية، ولهذا اشترط الأمير عبدالرحمن السديري على الهيئة العراقية قبوله قيام خبراء المسح الفنيين بعملية المسح للفيضة شريطة تنفيذ النتيجة التي يتوصل إليها هؤلاء الخبراء الفنيين والاعتراف بها، حيث أعد الأمير عبدالرحمن السديري محضرًا بذلك وأخذ توقيعاتهم عليه موردًا في المحضر عبارة تحفظ حق المملكة العربية السعودية في فيضة أم قليب مهما كانت نتائج المسح الفني، والتي تقول: "علمًا بأننا نحتفظ بحق تملكنا للفيضة وأن قبولنا لمبدأ المسح هو من قبيل التأكيد للهيئة العراقية، مع أنه بالإمكان الاكتفاء باعترافات الموظفين العراقيين والوقوف عندها كدليل قاطع دون الموافقة على إجراء المسح الفني".⁽⁶⁰⁾

ويشير الأمير عبدالرحمن السديري إلى أنه طلب من خبراء المسح الفنيين السعوديين الذهاب إلى موقع فيضة أم قليب والكشف عليه بصورة مبدئية، وبعد ظهور نتيجة الكشف المبدئي ومناقشتها تذر مهندس المسح الفني العراقي وسخط من النتيجة التي تثبت أن موقع الفيضة داخل أراضي المملكة العربية السعودية، وطالب الجانب العراقي بإدخال بعض التعديلات المرتحلة بشأن الطريقة التي يرغبون في اتباعها خلال عملية مسح الموقع، ولم يمانع الأمير عبدالرحمن السديري على إدخال تلك التعديلات حيث كانت شكلية ولا تمس الجوهر.⁽⁶¹⁾

ويفيد الأمير عبدالرحمن السديري أن الهيئة السعودية حضرت حسب المتفق عليه مع الهيئة العراقية إلى الموقع لإجراء عملية المسح، بتاريخ 22 ذو القعدة 1375هـ، الموافق 1 يوليو 1956م، غير أن الهيئة العراقية لم تحضر في الموعد المحدد، وحضر في صباح اليوم التالي رئيس الهيئة العراقية وعرض عليه بريقة طلب تأجيل عملية المسح ليتمكنوا من احضار خبير مسح فني عراقي ثاني وليقوموا بتجهيز الخرائط

⁽⁵⁹⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

⁽⁶⁰⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

⁽⁶¹⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

والمعلومات اللازمة لعملية المسح، فأبلغه الأمير عبدالرحمن السديري أن طلب التأجيل يناقض الاتفاق السابق وأنه لا يملك صلاحيات الإجابة عليه قبل مراجعة الحكومة السعودية والحصول على تعليماتها بهذا الشأن، ولذلك عرض عليه الأمير عبدالرحمن السديري أن يستقدم معه مهندس المسح الفني الذي كان بصحبته سابقًا والاكتفاء به ليشارك هذا المهندس العراقي مع واحد من خبراء المسح الفنيين السعوديين الموجودين مع الأمير عبدالرحمن السديري في الموقع لإجراء عملية المسح، فأجاب رئيس الهيئة العراقية أنه لا يستطيع القيام بذلك، على أن رئيس الهيئة العراقية لم ينتظر حتى يتلقى جواب الحكومة السعودية على طلبه التأجيل الذي رفعه الأمير عبدالرحمن السديري إلى ديوان جلالة الملك سعود، مما يدل على رغبة رئيس الهيئة العراقية في فرض التأجيل على حكومة المملكة العربية السعودية.⁽⁶²⁾

ولذلك رفع الأمير عبدالرحمن السديري بريقة إلى جلالة الملك سعود يلتمس فيها طلب الموافقة على وضع شرط وهو دفع نفقات المسح في حال مطالبة الحكومة العراقية بإجرائه لموقع فيضة أم قليب، من قبل الجانب الذي يتضح بطلان دعواه، حيث أن هذا الشرط من شأنه أن يبين مدى ما إذا كان الجانب العراقي لا يزال واثقًا من دعواه أم أن هذا الادعاء من قبيل محاولة إثارة المشكلات وتوسيع الحدود عن طريق الترميم والتظليل.

وفسر الأمير عبدالرحمن السديري طلب التأجيل من جانب الحكومة العراقية أن السلطات العليا في العراق لم تكن تعلم بحقيقة الأمر في أوله، وأن موظفيها على الحدود أوهموها بالأمر، كما يبدو أن مدير مديرية البادية الجنوبية العراقية لم يكن على يقين من هذا الأمر وإلا لحضر بنفسه لبحث القضية على رأس الهيئة العراقية، ولذلك جاء طلب التأجيل كمحاولة من الجانب العراقي للتخلص من القضية بشكل يحفظ فيه ماء وجهه بعدما اتضحت لهم الحقائق التي تدعم موقف المملكة العربية السعودية؛ وإن وجود الموظف خلف إبراهيم في الهيئة العراقية مما يدعم وجهة النظر هذه، حيث أنه من الموظفين الذين يعملون على إثارة المشكلات الحدودية، وليس هناك شك في أن الأمر كله من صنعه.⁽⁶³⁾

وقدم الأمير عبدالرحمن السديري توصيات جاء فيها:

⁽⁶²⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

⁽⁶³⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

أولاً:- محاولة اقناع الحكومة العراقية - بالطرق الدبلوماسية - بضرورة إبعاد خلف إبراهيم معاون مخفر الشبكة عن الحدود السعودية لكونه يثير المشكلات بين بادية المنطقة، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على العلاقات السعودية العراقية.

ثانيًا:- في حال ادعاء الحكومة العراقية ادعاءً مماثلاً لما حدث في فيضة أم قليب، فيستحسن دراسة هذا الادعاء من جميع جوانبه من قبل الموظفين المختصين أولاً قبل الإجابة عليه.

ثالثًا:- هناك نقاط ثلاثة سبق الرفع بها إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل، وهي:

1- تسيير الدوريات فيما بين مركز المعانية ومركز انصاب في كل شهر مرتين على الأقل، وأن تسلك هذه الدوريات نقاط الحدود المعترف بها في بروتوكول العقير، مثال على ذلك: (العقبة - قصر عثيمين - الليفية) مستخدمين أدلاء أكفاء يدلونهم على الخط المستقيم دون المساس بالحدود العراقية.

2- تعميم عمال الزكاة بأن يبقوا على عهدهم السابق في أخذ الزكاة من جميع العشائر المتواجدة في فيضة أم قليب، حتى لا تستنتج الحكومة العراقية وجود شك لدينا بتبعية الفيضة للحكومة السعودية.

3- طلبنا من الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة حائل إعداد كشوفات سنوية للأعوام الماضية تتضمن أسماء جميع من قام بأداء الزكاة من عشائر البادية للحكومة السعودية في فيضة أم قليب مع بيان المعلومات التفصيلية.

رابعًا:- من المفيد جدًا حصول موظفي المراكز الحدودية على خرائط واضحة للمناطق الحدودية التي تقع ضمن نطاق اختصاصاتهم، فذلك يساعدهم على أداء مهامهم بنجاح.⁽⁶⁴⁾

⁽⁶⁴⁾ التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ، المصدر نفسه.

● الخاتمة:

اكتسب الأمير عبدالرحمن السديري ثقة الملك عبدالعزيز في سن مبكرة جداً، حيث أوكل إليه إمارة منطقة الجوف في ظروف عصيبة تحتاج بذل الجهد والوقت والمتابعة، ومن خلال ما شاهده الملك عبدالعزيز لدى الأمير عبدالرحمن السديري من حسن الإدارة والحرص والاهتمام والدقة في الأداء، فإنه كلفه برئاسة اللجنة السعودية لمناقشة قضايا الحدود مع العراق.

وكان الأمير عبدالرحمن السديري أهلاً لتلك الثقة التي أوكلت إليه، حيث كان رحمه الله حريصاً على المصلحة الوطنية غاية الحرص، وكان مدافعاً بقوة عن حقوق المملكة العربية السعودية في هذا الجانب، واستطاع تقديم الحجج الدامغة والأدلة المقنعة من خلال الاستشهاد ببرقيات ومحاضر رسمية خلال نقاشات تلك الاجتماعات، وكذلك استخدم الأمير عبدالرحمن السديري الخرائط المعتمدة رسمياً من جانب الحكومتين السعودية والعراقية كدليل يدعم أحقية المملكة العربية السعودية في مواقفها تجاه قضايا الحدود التي ناقشها مع لجان الحكومة العراقية خلال تولية رئاسة اللجنة السعودية.

وعمد الأمير عبدالرحمن السديري بعد تكليف الملك عبدالعزيز له بمهمة ترؤس اللجنة السعودية في مناقشة قضايا الحدود مع اللجان العراقية إلى الحصول على الملفات والأوراق والكشوفات التي تمت مناقشتها سابقاً، واستفاد منها بعدما اطلع عليها وقام بدراستها دراسة متأنية مكنته من مناقشة القضايا السعودية مع اللجان العراقية بكل دراية وتمكن، فظهرت نتائجها خلال تلك المناقشات تكاملية للجهود السابقة، حيث كان يستشهد بها ويستند عليها في آرائه.

ولم يكتفِ الأمير عبدالرحمن السديري بتقديم الحجج الرسمية التي تحفظ حق المملكة العربية السعودية خلال مناقشاته للجان العراقية، بل قام برفع التوصيات والمقترحات إلى ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله، متضمنةً حلولاً واحتياطات من تكرار مثل هذه المشكلات الحدودية مستقبلاً.

وشكلت فيضة أم قليب مشكلة حدودية فيما بين المملكة العربية السعودية والحكومة العراقية، استطاع الأمير عبدالرحمن السديري بما قدمه من حجج رسمية للحكومة العراقية مصدرها موظفي الحكومة العراقية أنفسهم أن يحفظ أحقية المملكة العربية السعودية بتبعيةها.

ونجد أن الملك عبدالعزيز استفاد من مهندسي وخبراء المسح الفني الموجودين في شركة أرامكو، واستخدمهم في عمليات المسح الحدودية وكذلك في مراجعة خرائط الحدود السياسية للمملكة العربية

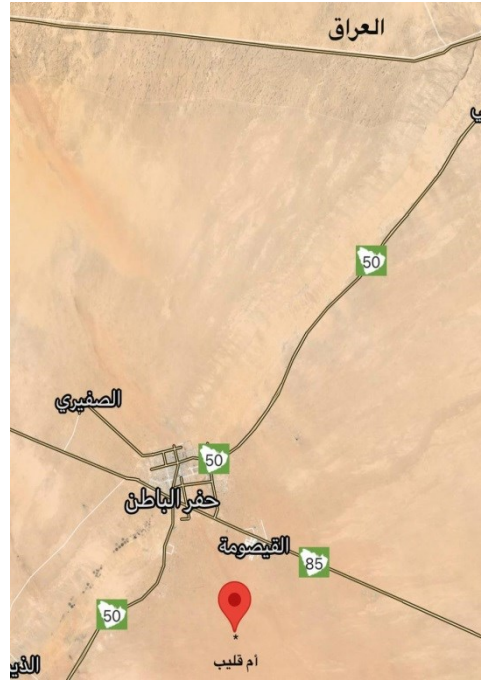
السعودية مع جيرانها، وذلك من خلال تطبيق تلك الخرائط على أرض الواقع، والقيام بتفريغ الإحداثيات الجغرافية الواردة في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المبرمة سابقًا على الطبيعة الجغرافية، ومعرفة مدى صحتها من عدمه.

ونجد أن موقع منطقة الجوف ذو أهمية كبرى على الحدود الشمالية، حيث احتوى على العديد من المواضع الغنية بالمراعي والمياه التي ترد إليها البادية، وهو الأمر الذي خلق ادعاءات من قبل الحكومات المجاورة للمملكة العربية السعودية بتبعية بعض هذه المواضع المهمة لها خلال تلك الفترة.

ملحقات الدراسة



(1) خريطة تبين موقع أم قليب بالنسبة للحدود العراقية (قول ماب)



(2) خريطتين لموقع أم قليب موضحًا فيها أهم المدن (قول ماب)

في ١٩٥٦/٥/٢٠ (محضر كشف)

كان مدير ادارة البادية الجنوبية قد اخبر سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن سعود بن بصري أمير نصاب السعودي قد وصل الى فيضة أم قليب واخذ عشرة رؤوس من الشام من عبد العباس ابو خشية من عشيرة الدعامسة العراقية النازلة في الفيضة المذكورة داخل الحدود العراقية كركاة ، وان السلطات العراقية تعتبر فيضة أم قليب هي من ضمن الأراضي العراقية كما ان السلطات السعودية تعتبر ان فيضة أم قليب هي من الأراضي السعودية وعلى ذلك فان سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد أمير حائل كثر وقد يراد ازالة البادية الجنوبية افتقاً ان تولف لجنة مشاركة للكشف على فيضة أم قليب وبناء على هذا الاتفاق خلفت اللجنة السعودية من صالح بن عبد الواحد أمير الحفر وصليمان الشنقي أمير لينة و ابراهيم بن عمار أمير المعاتية السعودي وتألقت اللجنة العراقية من مامون الشمكة خلف ابراهيم وأمور مركز الشمكة جمعه خلف وآمر مخفر المعاتية العراقي خليف الشامي وحضرت اللجنة التي اراضي فيضة أم قليب في عصر يوم ١٩٥٦/٥/٢٠ م المصادف ١٠ شوال ١٣٧٥ واجرت الكشف على الفيضة (أم قليب) وحيث ان اللجنة لم تتفق على غائدية الأراضي حيث اصرت الجانب العراقي ان الفيضة أم قليب هي اراضي عراقية لاصحاب مميثة واصر الجانب السعودي بان فيضة أم قليب هي اراضي سعودية لهذا تم الاتفاق على ان يرفع كل جانب الى حكومته هذا الموضوع لتعيين جبراً وتعيين من الجانبين للكشف على هذا الموقع والبع فيه .

أمير الحفر (التوقيع) صالح بن عبد الواحد	أمير لينة (التوقيع) سليمان الشنقي	أمير المعاتية (التوقيع) ابراهيم بن عمار	مأمور ومماون الشمكة (التوقيع) خلف ابراهيم	آمر مخفر المعاتية العراقي (التوقيع) خلف الشامي
---	---	---	---	--

(3) محضر كشف ممثلي السلطات السعودية والعراقية، بتاريخ 10 شوال 1375هـ، الموافق 20 مايو 1956م.

الرقم - ١٥/خ
التاريخ ١٩٥٦/٧/٢م

حسرة صاحب السعادة الأمير عبد الرحمن السديري ورئيس الهيئة السعودية المحترم
بمعد التخيصة *

بناءً على بوقية وزارة الداخلية النورقة ١٠٣١٦ والنورقة ١٩٥٦/٧/١ م الصلعة الينط بموقية مدير ادارة الهاديسنة
الجنوبية العرقمة ٢٥٢٤ في ١٩٥٦/٧/١ م ترجو تأجيل الكشف المقتر على فيضة أم قليب الى يوم ١٩٥٦/٧/٢١م لخصني
لديوية الساحة العامة تمين الخبير الثاني وتحضير المعلومات والخرائط اللازمة لهذا الكشف فترجو اعلامنا * * *

ورئيس الهيئة العراقية
(المؤرخ) خلف إبراهيم

(4) برقية من خلف إبراهيم رئيس الهيئة العراقية إلى الأمير عبدالرحمن السديري رئيس الهيئة السعودية، برقم
(15/خ)، وتاريخ 2 يوليو 1956م.

بسم الله الرحمن الرحيم
 المملكة العربية السعودية
 إمارة الجوف
 برقية
 عدد في ٢٦ / ١١ / ١٣٧٥ هـ
 سادة مدير البادية الجنوبية العامة

بانه السيد خرفن براهم رئيس الرعيّة الدخية في اجتماع المعانيه قد قدم طلباً رقم ١٥ / ١٥ / ١٣٧٥
 استناداً على برضية وورثته من مدير ارض البادية الجنوبية برقم ٢٥٤٤ / ١١ / ١٣٧٥
 يطلب تأجيل اللقمة المتفرقة على القيام به بتاريخ ١١ / ١١ / ١٣٧٥ الهـ المداخلة ١١ / ١١ / ١٣٧٥ هـ
 وصحة انه من المؤسف ان السيد خرفن براهم قد غادر المعانيه قبل ان يتلقى ردّاً منا فأتينا نورد
 فيما يلي جوانبا على طلب التأجيل المذكور. أولاً ان الحكومة العربية تشر بوضع قضية
 ام قليب تأجيلاً لوجهه داخل حدودها ولديك ما يثبت استعمالاً لهذا الموقع غير ان هذا الموقع
 العرفية بل من باقرهم قف تأيلاً انه الوظيفة المخصصة للشيخ النابيه للحكومة العربية جافيه
 انده للقيام بعملهم اذا ما لم يصل حالاً استار من وزارة الخارجية الى وزارة الخارجية
 السعودية بالموافقة على اجراء المسح وتصيبه الموقع ضمناً وقول نتيجة العمل العرفي لتعيين
 الموقع قف تأيلاً. اما بخصوص طلب التأجيل فأتينا نقدر مهمتها قد انتمت وعندما تقر الحكومة
 العربية القيام بهذا المسح فطورك انه تتصل بوسائله السياسية بالحكومة العربية
 للقيام بعملية المسح قف تأيلاً انكم نفضل محتويات هذه الرسالة الرئيس واعضاء الهيئة
 الدخية في اجتماع المعانيه وتفضلوا سائرتم بقولنا ثمه اصدايح

رئيس الهيئة
 عبدالرحمن السديري

(5) برقية من الأمير عبدالرحمن السديري رئيس الهيئة السعودية إلى مدير مديرية البادية الجنوبية - السلطان، برقم
 (32)، وتاريخ 26 ذو القعدة 1375 هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم
 أمانة الجوف
 في ١٦ / ١١ / ١٣٧٥ هـ
 همة صاحب الجلالة الشريفية بمدة مني
 السوم عليكم رحمة الله وبركاته ولبيدنا
 ألت برفقه المصطفى لينا وضعته عبد اصفى لمانية ~~لنفس~~ لولة مرصنغ ادعاء
 المراتية محكية منية ام قليب لمانية لجهنوب ~~لنفس~~ لولة مرصنغ ادعاء
 اعمدة العربية لسدية دلهانه . راجيا رفع لتقرير لذكر في لانتظار ملكية
 الكريمة لولدي هبللة فولدي رلدر بما يقنه نظر هبللة بأنه لانتظار
 الدارة ~~لنفس~~ لتقرير . لتفندنا صايكم بتبولانته لوقفام
 عبد الرحمن السديري

(6) التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز،
بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ.

المصادر والمراجع

أولاً- الوثائق:

● البريطانية:

- -CO 831/29/3 Treaty of Friend ships and Bon Voisinage between Trans-Jordan and Saudi Arabia, 27 July. 1933. (The National Archives, Kew, Richmond, Surrey).
- -CO 831/ 21/ 5 (2). (The National Archives, Kew, Richmond, Surrey).

● العربية:

- بيان استلام أمير منطقة القريات ومفتش الحدود الشمالية الغربية الأمير عبدالعزيز السديري إمارة منطقة القريات من عبدالكريم ابن زيد، بتاريخ 23 محرم 1357هـ، [يوافق الخميس 24 مارس 1938م]، (من محفوظات الباحث).
- برقية من الملك عبدالعزيز إلى البليهي في الدويد وصورة منها للأمير عبدالعزيز السديري برقم (2655)، وتاريخ 29 ربيع الثاني 1366هـ، [يوافق السبت 22 مارس 1947م]، يطلب منه تسليم عدد من البرقيات المتعلقة باجتماع روية السهل. (من محفوظات الباحث).
- برقية من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري برقم (5570)، وتاريخ 2 جمادى الآخرة 1368هـ، [يوافق الخميس 30 مارس 1949م]. (أرشفيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- برقية من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (5300)، وتاريخ 22 جمادى الآخرة 1368هـ. (أرشفيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- برقية من الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (5341)، وتاريخ 29 جمادى الآخرة 1368هـ. (أرشفيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- محضر اجتماع الليفية المرفوع من الأمير عبدالرحمن السديري إلى الملك عبدالعزيز، بتاريخ 29 رجب 1368هـ، الموافق 26 مايو 1949م. (أرشفيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- برقية من سعود بن عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (3189)، وتاريخ 19 محرم 1373هـ. (أرشفيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).

- كشف المدعيات العراقية المقدم إلى اجتماع جديدة عرعر عام 1373هـ/1953م. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- برقية من مدير مديرية البادية الجنوبية العراقية إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد، برقم (40)، وتاريخ 1 صفر 1375هـ. (المركز الوطني للوثائق، بغداد).
- محضر كشف ممثلي السلطات السعودية والعراقية، بتاريخ 10 شوال 1375هـ، الموافق 20 مايو 1956م. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 3).
- برقية من فيصل بن عبدالعزيز إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (7016)، وتاريخ 1 ذو القعدة 1375هـ. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- برقية من الأمير عبدالعزيز بن مساعد إلى الأمير عبدالرحمن السديري، برقم (3025)، وتاريخ 5 ذو القعدة 1375هـ. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- محضر اجتماع المعانية، بتاريخ 16 ذو القعدة 1375هـ، الموافق 25 يونيو 1956م. (أرشيف إمارة منطقة الجوف: مدينة سكاكا).
- برقية من وزارة الداخلية العراقية إلى مدير إدارة البادية الجنوبية، برقم (10316)، وتاريخ 1 يوليو 1956م. (المركز الوطني للوثائق، بغداد).
- برقية من خلف إبراهيم رئيس الهيئة العراقية إلى الأمير عبدالرحمن السديري رئيس الهيئة السعودية، برقم (15/خ)، وتاريخ 2 يوليو 1956م. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 4).
- برقية من الأمير عبدالرحمن السديري رئيس الهيئة السعودية إلى مدير مديرية البادية الجنوبية - السلطان، برقم (32)، وتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 5).
- التقرير النهائي للأمير عبدالرحمن السديري المرفق بخطابه إلى رئيس ديوان جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، بتاريخ 26 ذو القعدة 1375هـ. (أنظر ملحقات الدراسة رقم 6).

ثانياً - المصادر والمراجع:

- أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية (من محمد بن سعود إلى عبدالرحمن الفيصل وعهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل)، دار الملك عبدالعزيز، دار الهلال، الرياض، (د.ت).
- بالجريف: وليام جيفورد، وسط الجزيرة العربية وشرقها (1862-1863م)، ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001م.
- ابن بشر: عثمان بن عبدالله (ت1290هـ)، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، ط4، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1402هـ/1982م.
- الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، شمال المملكة (إمارات: حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات)، دار اليمامة، ط1، الرياض، 1397هـ/1977م.

- حبيب: جون . س، الإخوان السعوديون في عقدين (1328-1349هـ/1910-1930م)، ترجمة الدكتور صبري محمد حسن، مراجعة عبدالله الماجد، دار المريخ، الرياض، 1419هـ/1998م.
- بن خميس: عبدالله بن محمد، معجم اليمامة، ط1، مطبعة الفرزدق، الرياض، 1398هـ/1978م.
- الرويشد: عبدالرحمن بن سليمان، الستون رجلاً خالداً الذكر (طليعة استعادة الرياض وتوحيد المملكة)، ط1، (د.ن)، الرياض، 1419هـ/1998م.
- الريحاني: أمين فارس، تاريخ نجد الحديث وسيرة عبدالعزيز عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما، ط6، دار الجيل، بيروت، 1988م.
- الزهراني: عبدالرحمن بن علي (دكتور)، من رجال الشورى في المملكة العربية السعودية (منذ العام 1346هـ حتى 1413هـ)، ط2، (د.ن)، الرياض، 1422هـ/2001م.
- السبيت: عبدالرحمن بن سبيت (دكتور)؛ الشعيل: عبدالعزيز بن عبدالرحمن؛ العود: إبراهيم بن رشود؛ الرومي: سعود بن عبدالله، من وثائق الملك عبدالعزيز، المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الرياض، 1410هـ/1990م.
- آل سعود: خالد بن ثنيان، العلاقات السعودية البريطانية (1341-1351هـ/1922-1932م): دراسة وثائقية، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1422هـ/2001م.
- الشبيلي: عبدالرحمن بن صالح (دكتور)، فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال.. عبدالرحمن بن أحمد السديري.. أمير منطقة الجوف، ط1، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الجوف، 1428هـ/2007م.
- الشراري: نايف بن علي السنيد (دكتور)، عبدالعزيز بن أحمد السديري (1327-1375هـ)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1437هـ/2016م.
- ، محافظة القريات- دراسة إقليمية، مطابع ضي النجوم، الرياض، 1422هـ.
- ابن غنّام: حسين بن أبي بكر (ت1225هـ)، تاريخ نجد، تحقيق الدكتور ناصرالدين الأسد، ط3، دار الشروق، بيروت والقاهرة، 1414هـ/1994م.
- مجهول: كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، ط2، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1403هـ/1983م.
- ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت626هـ)، معجم البلدان، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

ثالثاً - الصحف والمجلات:

- أم القرى: عدد (45)، س1، الجمعة 19 ربيع الثاني 1344هـ، الموافق 6 نوفمبر 1925م؛ عدد(60)، س2، الجمعة 6 شعبان 1344هـ، الموافق 19 فبراير 1926م؛ عدد (471)، س10، الجمعة 5 رمضان 1352هـ، الموافق 22 ديسمبر 1933م.
- صوت الحجاز، عدد(268)، س6، الثلاثاء 26 جمادى الأول 1356هـ، الموافق 3 أغسطس 1937م؛ عدد(331)، س7، الثلاثاء 9 رمضان 1357هـ، الموافق 1 نوفمبر 1938م.
- الحريص: محمد بن قبل (دكتور)، عبدالعزيز بن حمود بن زيد،: أعماله في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة الدارة: عدد (2)، س45، الرياض، شعبان 1440هـ/ إبريل 2019م.
- الشراري: نايف بن علي السنيد (دكتور)، القضايا العشائرية بين المملكة العربية السعودية والعراق من خلال أوراق الأمير عبدالعزيز السديري، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية بجامعة نواكشوط، موريتانيا، العدد (51)، يونيو 2021م.